

موضوع خطابي هو سيرة المسيح الموعود عليه السلام على ضوء ما ورد في سجل روايات صحابته عليهم السلام.... فاستمعوا له بانتباه وهدوء، ولاحظوا بأي نظرة رأى الصحابة المسيح الموعود عليه السلام ومعجزاته، ومتى وكيف وُفقوا للبيعة؟ إنه موضوع ممتع ولطيف جداً، وأتوقع أنكم ستصغون إليه بأذان صاغية.

## آيات وخوارق

### شاهدها صحابة الإمام المهدي عليه السلام

رواية حضرة بير افتخار أحمد رضي الله عنه يقول حضرته: لقد تناهى إلى والدي خبر إعلان المسيح الموعود عليه السلام عن دعواه لدى صدور ثلاثة أجزاء من كتاب «براهين أحمدية»، فلما قرأ هذه الأجزاء الثلاثة ترسخ في قلبه التقدير والاحترام تجاهه عليه السلام. ثم لما صدر الجزء الرابع من «براهين أحمدية» انضم والدي مع أهله ومريديه إلى جماعته عليه السلام. ويوم ذاك كان عليه السلام قد أعلن بأنه مجدد. وبعد المبايعه بدأ والذي يقوم بالتبليغ بكل نشاط وسط أصدقائه ومعارفه وحتى الأجانب، ونشر بهذا الصدد إعلاناً طويلاً، كما حث مريديه على الإسهام في تقديم الخدمة المالية له عليه السلام. وكان شغله الشاغل في الأيام الأخيرة من حياته هو الكتابة والنشر عن صدق الجماعة وتقديم التبرعات قدر المستطاع.

خلاصة خطاب ألقاه حضرة أمير المؤمنين مرزا طاهر أحمد نصره الله الخليفة الرابع للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام في المؤتمر السنوي المنعقد بألمانيا في ٢٥ إلى ٢٧ أغسطس عام ٢٠٠١م

ترجمة: محمد أحمد نعيم \*

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\* مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ\* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ\* اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ\* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (آمين)

«تنشر أسرة التقوى هذه الترجمة على مسؤوليتها»

\* داعية إسلامي أحمدية

## الزيارة الأولى

لقد سعدنا أنا ووالدي وأخي منظور محمد بأولى زيارة لحضرته في مدينة لدهيانه حين شرفها بحجته إليها عام ١٨٨٤م. لقد ذهبنا مع الإخوة إلى محطة القطار لاستقبال حضرته، وزرته هناك للمرة الأولى. كان والدي المحترم قد قال لنا مسبقاً: إنه سيعرف حضرته دون أن يخبره أحد، وهكذا حصل فعلاً حيث قال: إن من نزل الآن من القطار هو هو.

هنا قال أمير المؤمنين نصره الله: لعلكم تستغربون اليوم هذا القول، لكن سببه هو أن صحابة المسيح الموعود عليه السلام هم الآخرون كانوا يلبسون العمائم وكانوا ملتحين مثله، لذلك فكان من الصعب تمييز المسيح الموعود من بينهم، بالإضافة إلى ذلك كان عليه السلام متواضعاً لدرجة يجتلبط ويتبسط مع الجميع، لكن والد الراوي تمكن من معرفته عليه السلام بسبب نور الفراسة التي وهبه الله إياها.

يتابع حضرة بير افتخار أحمد رضي الله عنه روايته فيقول: أقام حضرته في «لدهيانه» ثلاثة أيام حيث ظل أهل البلد يتوافدون عليه بانتظام. فكان يلقي عليهم المواعظ والنصائح. يحضرنى الآن ملخص أحد خطبه وهو أن الإيمان واليقين لا يُجديان نفعاً إلا

مادام هناك شيء من الخفاء أيضاً، أما إذا تبين الأمر وتوضح وضوح الشمس في منتصف النهار فلا يترتب على الإيمان عندئذ أي ثواب. فالوقت الحقيقي للإيمان الموجب للثواب هو أن يؤمن المرء وما زال شيء من الغيب باقياً لقوله تعالى ﴿... يؤمنون بالغيب﴾.

## النصرة الإلهية

في إحدى المآدب سأله عليه السلام أحد الحاضرين: إنك تتنبأ والمنجمون والعرافون أيضاً يتنبأون، فكيف نتبين الصدق؟ فرد عليه قائلاً: لا تكون النصرة الإلهية مع المنجمين، أما الأنبياء والمبعوثون من عنده عز وجل فالنصر والفلاح يكونان حليفهم بحيث يتعاطم أمرهم ويعلو شأنهم وتزدهر جماعتهم.

## الدعاء

يتابع بير افتخار أحمد المحترم قائلاً: نوى والدي الحج واستأذن المسيح الموعود عليه السلام عن طريق الرسالة، فأذن له حضرته وأرفق الإذن دعاءً طلب منه أن يقرأه هناك نيابة عنه. اصطحبني والدي في سفره للحج وبرفقتة قرابة ٢٠ مريدا له من بينهم القاضي عبد المجيد مبلغ إيران والأستاذ محمد حنيف خان المحترم والقاضي زين

العابدين الأحمدي السرهندي. ولا يزال ذاك المشهد ماثلاً أمام عيني حين قام والدي في ٩ ذي الحجة عام ١٣٠٢هـ في ميدان عرفات ممسكاً بيده دعاء المسيح الموعود وقمنا نحن الخدام جميعاً وراءه، فقال والدي: أنا أقرأ دعاء حضرته جهراً فقولوا أنتم جميعاً آمين، فقرأ ذلك الدعاء وقلنا آمين.

## رواية حضرة عبد الستار عليه السلام

لما شئد عليه السلام المسجد المبارك الصغير كان يصلي فيه إماماً، وهذا قبل أن يعلن عن دعواه. وكنا الثلاثة السيد غلاب والسيد جان محمد وأنا نصلي خلفه. كان عليه السلام يصلي كل صلاة ببالغ الخشوع والتواضع والضراعة وكأن طفلاً يقدم طلبه أمام والديه باكياً. وكان لمثل هذه الصلاة تأثير كبير في قلوبنا. وهذا أول درس تلقيناه. ولما كان عليه السلام يجلس بعد الفراغ من الصلاة كنا ننظر إلى وجهه النوراني الذي كان يستهوي قلوبنا، وكنا على حق اليقين بأن هذا الوجه ليس كاذباً، لذا فقد نصحني والدي المحترم عبد الله الكشميري البالغ من العمر يومذاك ٨٠ عاماً قائلاً: يا بُني،... إذا قام الميرزا المحترم بدعوى فصلته فوراً وبايعه ولا ترفضه ولا تعارضه.



ويوم أعلن حضرته بأنه الإمام المهدي كان والدي لا يزال على قيد الحياة فبايعه هو أولاً وبايعنا نحن أيضاً معه.

### رؤيا مباركة

قلت لوالدي: نعرف مسألة حياة المسيح الناصري، أما مسألة وفاته فلا، فاشرح لنا هذه المسألة. فذكر لنا رؤيا له قائلا: رأيت خيمتين منصوبتين؛ خيمة للنبي الكريم ﷺ وأخرى للمسيح الموعود ﷺ. دخلت خيمة النبي ﷺ وسألته عن رأيه في الرجل الذي ادعى أنه المسيح الموعود، فقال: «إنه ذو كفاءة عالية. إنه ذو كفاءة عالية. لقد قال هذا ثلاث مرات مشيراً بإصبعه. وبعد سماع هذه الشهادة الواضحة أيقن قلبي أن سيدنا المسيح الموعود صادق في دعواه، ومن ثمّ لسنا بحاجة إلى الخوض في مسألة حياة المسيح ووفاته. فآمنا وصلّنا ودخلنا في البيعة.

والشهادة الثانية هي أنني قابلت أستاذاي السابق كرم شاه ميان البالغ من العمر ٨٥ عاما تقريبا والساكن في بلدة «ليل»، فأخبرني قائلا: لقد قابلت الميرزا المحترم. إنه رجل صالح وورع وولي كامل وصاحب البراهين الكاملة. وقبلما تجد من ينافس في البراهين. مرة جاء شخص من قرية «سوهل» يُدعى

«الله دته الخياط» من أجل النقاش مع سيدنا المسيح الموعود ﷺ، وبعد كلام قصير قال له حضرته: إنك طفل وغير عالم. عليك أن تتعلم أولاً، فما زلتَ غير مؤهل للنقاش. تأهّل أولاً ثم ناقش.

ثم ذات يوم خرج ﷺ للنزهة مع عدد من الناس أنا منهم، فقال حضرته: أين سيكون «الله دته» هذا عندما تكتمل هذه المنارة.

قال أمير المؤمنين: لقد تنبأ هنا ﷺ أن هذا الشخص «الله دته» سيموت قبل اكتمال بناء منارة المسيح. ولقد حصل هكذا فعلا حيث يقول الراوي: مات «الله دته» قبل أن تكتمل المنارة. قال أمير المؤمنين نصره الله: يتبين من هذه الرواية أن وحياً خفياً كان أيضاً ينزل على سيدنا المسيح الموعود ﷺ بانتظام، أي كان الله يُجري على لسانه شيئاً، ثم يتحقق كما قال بعينه.

### حب القرآن

يقول حضرة عبد الستار المحترم: خرج ﷺ ذات يوم للنزهة وكنت أرافقه مع ضيف آخر صغير السن. فقال المولوي نور الدين رضي الله عنه: هذا الصبي يجيد تلاوة القرآن، فجلس حضرته هناك على المرج كالأطفال وسمع من الطفل القرآن. لقد قرأ عليه

سورة الدهر، فقال له بكل لطف وحنان: «أحسنت».

وفي أثناء النزهة نفسها قال حضرته: لقد رأيت الله متمثلاً في الشكل الإنساني فقال الله تعالى لي واضعاً يده على رقبتي: «لو كنت لي لكان العالم كله لك».

يتابع حضرة عبد الستار المحترم قائلا: ذات مساء كان المسيح الموعود ﷺ جالساً في المسجد المبارك بعد صلاة المغرب، فقال له أحدهم: إن الناس يجتمعون حولك، أمامك وخلفك وعن يمينك وعن يسارك، ولا يهابونك. فرداً على ذلك قصّ ﷺ قصة مسافر كان يسير في طريق جبلي. قضى هذا المسافر ليلته في مغارة، فلما أضاء له النهار رأى أسداً ينام قريبا منه. فلو أنه عرف بأن أسداً أيضاً ينام هناك لما نام هناك أبداً، كذلك إذا كنت مُرعباً لما جالسي أحد.

قال أمير المؤمنين: أي لم يكن ﷺ يظهر جلاله، بل كان أكثر ما يظهر منه هو جماله.

### أثر الرائحة الروحية

جلس ﷺ بعد صلاة العصر فقال له أحدهم: قليلون جدا هم الذين يابعون من قاديان بالذات ومن محافظة غورداسبور، فما هو السبب في ذلك؟

الطاعون فمات بحالة يُرثى لها. (قد مرّ ذكره قبل قليل في إحدى الروايات).

### حضرة الحافظ غلام رسول الوزير آبادي رحمته الله

يقول: كان سبب زيارتي الأولى لقاديان هو أن المولوي عبد الرحمن ابن حافظ محمد اللكهوكي ذكر لي أن المجدد الذي تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجيئه على رأس كل مئة سنة لتجديد الدين قد ظهر في قاديان التابعة لمحافظة غورداسبور، واسمه الميرزا غلام أحمد المحترم. فاستعجلت إلى قاديان وبقيت في صحبة المسيح الموعود عليه السلام بضعة أيام. فلما أبدت رغبة في البيعة متأثراً بأسلوب حياته قال: إنه لم يؤمر بذلك بعد. أي لم يكن يأخذ البيعة يومذاك، فرجعت دون البيعة.

### رواية حضرة أحمد نور الكابلي رحمته الله

كان قد بايع عن طريق المراسلة في ١٨٩٨م ثم ظفر بزيارة المسيح الموعود عليه السلام في ١٩٠٢م. يقول: كنت أرافق المسيح الموعود عليه السلام في كل مناسبة. فقال لي: صاحبي دائماً لأن هؤلاء يخافون وأنت لا تخاف، فقلت له: يا سيدي إنما أتيت هنا من أقصى البلاد بدافع خدمتك. ويضيف: أحياناً كان عليه السلام يتوضأ

الله، وتفصيل ذلك كالاتي: اتخذ «البانديت سومراج» مدير الجريدة ورئيس تحريرها الطابق العلوي من بيت كبير مقرّاً له، وقال: كما يعتصم السيد الميرزا (من الطاعون) بالسكن في الطابق العلوي يمكن لنا أيضاً أن نبقي نحن الآخرون محفوظين هكذا من الطاعون. فرأيت الطاعون أغار ذلك العام على الآرية الهندوس حصراً ولا سيما الفئة المسيئة منهم الذين كتبوا في جريدتهم أشنع الأمور وأسوأها، ففضي عليهم في بضعة أيام. بل رأيت أن العاملين في مطبعة الجريدة المذكورة هم الآخرون ماتوا بالطاعون، وربما لم ينج منهم أحد، حتى إن الذين حملوا جنازة «البانديت سومراج» أجهز عليهم الطاعون، وحل بهذه الجريدة فناءً تاماً بحيث لا أحد يذكرها اليوم. لقد رأيت هذه الآيات بأمر عيني.

### الآيات الأخرى

كان عليه السلام قد تنبأ بسقوط النيزك، وذات يوم رُوي نيزك يسقط وقت العصر وإني على ذلك من الشاهدين. وقال يوماً لحشد من الناس في المسجد المبارك: «رأيت أن كبيراً من أعداء الجماعة مات بالطاعون». وبعد بضعة أيام من ذلك علمنا أن «الله دته» من سكان بلدة «سوهل» قضى عليه

فأجاب بذكر مثال تاجر خرج للتجارة فقال له صديقُه: أنت ذاهب إلى مدينة حيث يباع زيت ممتاز شهير برائحته الطيبة، فأحضِرْ لي زجاجة منه. فلما فرغ ذاك التاجر من بيع البضاعة وشرائها توجه إلى المحل المشهور لبيع الزيت الطيب الرائحة وقال لصاحب المحل: أريد زجاجة زيت من نوع فاخر. فأعطاه ذلك، فلما أراد التاجر أن يشم رائحته قال له صاحب المحل: لن تجد له رائحة وأنت داخل المحل، لكنك لو شممته بعيداً من هنا فسوف تدرِكها.

قال عليه السلام: إن هؤلاء القريبين مني يجدون رائحتي خفيفة، بينما يجدها البعيدون قوية زكية.

### رواية محمد رحيم الدين الأحمدي رحمته الله

بايعتُ المسيح الموعود عليه السلام عن طريق الرسالة في ١٨٩٤م، فكتب ردّاً على رسالتي: قد قُبلت ببيعتك، فداوِم على الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

### الطاعون، الآية الإلهية

يقول الصحابي حضرة غلام أحمد الأحمدي رضي الله عنه: أصدر الآرية (الهندوس) جريدة في قاديان. فلما تجاوزت جريدتهم كل حدود البذاءة والإساءة (إلى الإسلام) نزل بهم عذاب

بمحضوري وكنت أشرب ماء الوضوء، فكان يرنو إليّ ولم ينهني عن شربه.

### رواية حضرة الدكتور فيض علي رحمته الله

يقول: سأحاول أن أتناول أحداثاً لم تدوّن من قبل. عندما اعتنقت الأحمديّة أصيبت والدتي الحنون بصدمة كبيرة لإلحادي عليّ حد زعمها. وكانت من قبل تدعو كثيراً في صلواتها وخاصة في صلاة التهجد لسلامة إيمان أولادها. فلما دخلنا أنا وأخي في الأحمديّة كان ذلك مدعاة لسرورها الكبير وذلك لأننا قد ملنا إلى الشريعة وبدأنا نميّز بين الحلال والحرام، كما صمّمنا العزم على أننا سنعلّم إخوتنا الصغار القرآن الكريم، لكن الجيران والأقارب لما كانوا يحدّونها قائلين: إن أبناءك قد أضاعوا الإيمان وصاروا كافرين، لأن الميرزا القادياني به كذا وكذا، وأن مرديده يعتقدون فيه بأنه إله ورسول، فكانت المسكينة تجھش بالبكاء.

عندما أبديت رغبة في الهجرة إلى قاديان وتسجيل إخوتي في المدرسة هناك سعت والدتي جاهدة لمنعي من تحقيق هذه الرغبة، وبعد إصراري وتوسّلي إليها لعدة أشهر سمحت لي بصعوبة بأخذ الصغار إلى قاديان، وظلّت ترفض بصرامة ذهابها إلى قاديان. أخذت الصغار إلى قاديان

وسخّلتهم في مدرسة هناك، ثم أتيتها وقد أوهّن حبّ الأولاد عزيمتها فقالت: سأذهب إلى قاديان بشرط ألاّ تجبرني على الذهاب إلى بيت سيادة الميرزا. بعد التأكّد من هذا الأمر سافرت إلى قاديان حيث استأجرنا بيتاً في حارة معارضي الجماعة. مضت أيام عدة ثم عندما بدأت نسوة الجيران تتردد إلى بيتنا علمت والدتي أن ما سمعت من غيبة شائعة عن حضرته رحمته الله في «أمرتسر» كان كذباً وزوراً ليس إلا، حتى إن المعارضين هنا عندما سمعوا مثل هذه التهم الشنيعة هم الآخرون قد استغربوا أيما استغراب. ثم ذات ليلة وتحديداً بعد صلاة التهجد سمعت والدتي أحداً يقول: «يا حضرة عيسى»، كما رأيت صورة ولي من أولياء الله ويده عصاً.

و ذات يوم تركتني أمي مع أختي في البيت وأكدت عليّ ألاّ أخرج من البيت قبل أن تعود هي، وذهبت برفقة عدد من النساء إلى المسيح الموعود رحمته الله خاتفة متوجسة. فلما رأته تبين لها أنه نفس الولي الذي شاهدته في الكشف قبل بضعة أيام. فبايعت دون تلبّث، ثم ذهبت مع ابنتها لتبايع هي الأخرى. فالحمد لله على ذلك.

ثم يقول: اسم ابني إحسان علي. كانت ولادته بعد الزلزال الشهير

بزلزال «كأنجرة» في عام ١٩٠٥ م. كنت يومذاك في إقليم «بلوچستان» من أجل عملي. كان جميع الأحمديين في قاديان قد هجروا بيوتهم ليقموا في الأكواخ خارج المدينة امتثالاً لأمر المسيح الموعود رحمته الله، وكان الوقت صيفاً لاهباً. كانت زوجتي تعاني كثيراً لكونها حاملاً. فلما كانت الليلة التي ولد فيها إحسان عليّ أذن لها المسيح الموعود بالانتقال إلى بيتها (داخل قاديان). فلما عرف رحمته الله في اليوم التالي أن الله تعالى رزقني ابناً قال: هذا إحسان من الله تعالى حيث أنها انتقلت إلى البيت فلو بقيت في الكوخ لتألمت كثيراً.

وأغلب الظن أنه رحمته الله سميّ الصبي إحسان عليّ نظراً لإحسان الله هذا. كما قال رحمته الله أيضاً: إن عليّاً هو الآخر من أسماء الله تعالى. كان رحمته الله عادةً يسمي الأولاد على وزن أسماء عائلاتهم، فربما سميّ الطفل بإحسان عليّ نظراً إلى اسمي فيض عليّ.

ثم يقول حضرته: كان من دأبه رحمته الله أن يستخدم ولو جزءاً صغيراً من كل ما يهدى إليه وذلك ليزيد ثواب المهدي.

رواية السيد ميان عبد الرزاق رحمته الله مرة بدأت بتجارة عليّ نطاق واسع

نفسك. فردّ عليه قائلاً: فهل ستعتنق الإسلام إذا أخبرتُك عن مضمون الورقة؟ فقال: لن يتأتى مني هذا أبداً، ولن أتحدث إليك. فعاد النبي ﷺ من هناك. وبينما كنا في الطريق سألته: هل كنت تعرف مضمون الورقة؟ فقال: ألسْتَ توقن بأن الله تعالى لا يدع عباده يتعرضون للهوان ولا يأخذهم. لو أن هذا المسيحي وعد باعتناق الإسلام لكشف الله لي مضمون الورقة.

**رواية سردار كرم داد خان** ﷺ يقول حضرته: سمعت خطبته النبي ﷺ في المسجد الأقصى وكانت حول وحي الله تعالى: «يأتون من كل فج عميق». فقال: ألم تتحقق هذه النبوءة؟ ثم قال: يتكلم بين ظهرانيكم نفسُ المسيح الذي أنبأ الله تعالى ورسوله بظهوره.

ثم تشرّفتُ بزيارته في ١٩٠٤م في مدينة «غورداسبور» يوم كان المدعو «كرم دين» قد رفع القضية ضده في المحكمة. أقيمت هناك حتى صدر قرار المحكمة. ولما أغرمه القاضي بغرامة ٥٠٠ روبية دفع الخواجة كمال الدين مبلغ الغرامة فوراً. فقال النبي ﷺ: لقد منَّ الله تعالى إذ أخذ الخواجة كمال الدين معه

لدقائق ويجلس هناك على الكرسي لكي يراه الناس الذين قد حضروا لزيارته من أقصى البلاد، ومن ثم يخفّ الازدحام. فوافق، وهكذا شاهده الناس جميعاً.

وفي اليوم التالي كان له المشول أمام المحكمة. فحين وصل إلى المحكمة قال له القاضي: إن القضية ستناقش بعد ساعة. فجلس النبي ﷺ على كرسي خارج المحكمة، وألقى خطبة سمعها حشد كبير من الناس الذين كانوا قد اجتمعوا هناك. وبعد انتهاء الخطبة بايع كثيرون يتجاوز عددهم الألف. فلم تكن هذه القضية المرفوعة ضده النبي ﷺ سوى آية عظيمة من آيات الله عز وعلا.

**رواية حضرة عبد الله عبدل** ﷺ يقول حضرته: قال لي والدي المحترم السيد خواجه غلاب الدين رحمه الله يوماً من الأيام: إنه ذهب مرة إلى مدينة «بطالة» مع المسيح الموعود النبي ﷺ وذلك قبل دعواه، فلما تقدمنا وجدنا هناك مسيحياً ييشّر. فبدأ النبي ﷺ يناقشه. قال المسيحي في أثناء الحوار: سأكتب شيئاً على وُريقة ثم ألقها في جرة وإذا علمت مضمون الوريقة علمنا أن الله هو الذي ينبئك وإلا تأكّدنا أنك تتحدث من عند

وخسرت خسارة كبيرة من جراء الأمطار ولم تلمح لي أي صورة لتفاديها. كان الاجتماع السنوي للجماعة وشيكاً، فطلبت من سيادة مير حامد شاه أن يذكر وضعي التعيس للمسيح الموعود النبي ﷺ ويلتمس منه الدعاء. فلما أتينا إلى قاديان للاشتراك في الاجتماع السنوي تقدم السيد حامد شاه إلى المسيح الموعود النبي ﷺ بطلب للقاء، فذهبنا معاً. كان حضرته جالساً على السجادة، وقصَّ السيد حامد شاه أمامه النبي ﷺ قصة تجارتي بخذافيرها والتمس منه الدعاء. فنظر النبي ﷺ إليّ نظرة ملؤها رحمة وحنان، فكأنني وُهبتُ بنظرته الفياضة بالرحمة حياةً جديدةً، كما كانت تلك النظرة بركةً لأولادي أيضاً.

يقول: بعد ذلك شاهدت وقائع سفره النبي ﷺ إلى مدينة «جهلم» حين شرّفها بذهابه إلى هناك. كنت قد سبقته إلى هناك بيوم. فحين وصل القطار إلى المحطة كان هناك عدد كبير من الناس قد جاؤوا لزيارته. لقد أوصل النبي ﷺ إلى الفيلا الواقعة على شاطئ النهر. ورأيت هناك السيد المولوي عبد اللطيف الكابلي - الذي استشهد فيما بعد - جالساً معه. وكان الخلق تواقين لزيارته النبي ﷺ. فطلب ضابط الشرطة منه النبي ﷺ بكل أدب أن يصعد السطح

٥٠٠ روية. وهذا المبلغ أعيد إليه فيما بعد. كان القاضي يتوقع أنه لن يستطيع دفع هذا المبلغ فوراً، الأمر الذي سوف يدفعه - حسب زعم القاضي - إلى البقاء في السجن ولو ليلة واحدة.

**ستشاد المدرسة الأحمديّة**

بعد وفاة المسيح الموعود عليه السلام بايعنا سيدنا المولوي نور الدين رضي الله عنه، وحصلت خصومات عابرة، وكنت حاضراً في الجلسة الخاصة التي أقيمت بهذا الصدد في المسجد المبارك. كان المولوي محمد علي والأستاذ صدر الدين والخواجة كمال الدين يريدون أن لا تشاد المدرسة الأحمديّة التي كان بناؤها مقترحة من قبل سيدنا المسيح الموعود عليه السلام. فظلوا يُلقون الخطب بفائق الحماس قائلين: هل نحن بحاجة إلى تخريج المشائخ الذين سبق أن خرّبوا الدين. كان حضرة الميرزا محمود أحمد نجل المسيح الموعود أيضاً موجوداً آنذاك. فلما بدأ هو خطابه بعد الإذن من رئيس المجلس تبخّر تأثير كلمات السيد الخواجة في نفوس أغلبية الحضور. ولما قال: لم يكد سيدنا المسيح الموعود عليه السلام يطبق أجفانه حتى بدأتهم تقضون على مشاريعه، بدأ الناس يجهمون بالبكاء، وأخذ عُشّاق المسيح الموعود عليه السلام يشهقون. واتفقوا مع الخطيب على أن المدرسة الأحمديّة لا بدّ أن تشاد في كل الأحوال. (يتبع)

(جريدة «الفضل» العالمية الصادرة بتاريخ ٢٦ أكتوبر و٢ نوفمبر ٢٠٠١)

\* جُبلت القلوب على حُبِّ من أحسن إليها، وبُغضٍ من أساء إليها. (الحديث)  
\* الفضل بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب.  
\* المرء بفضيلته، لا بفضيلته، وبكماله لا بجماله، وبآدابه لا بثيابه.

من مآثر الأبرار: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى أحد عماله: «أما بعد: فقد أمكنتك القدرة من ظلم العباد، فإذا هممتَ بظلم أحدٍ فاذكُرْ قدرة الله عليك، واعلم أنك لا تأتي إلى الناس شيئاً إلا كان زائلاً عنهم، باقياً عليك، واعلم أن الله أخذ للمظلومين من الظالمين، والسلام.»

ذكاء فادح: الأول: كيف عرفت أنه لا يوجد سكان على سطح القمر؟  
الثاني: لو كان على سطحه سكان فأين يذهبون عندما يصير هلالاً!!

طرفة: اللص: أنا بريء يا سيدي القاضي.  
القاضي: وما قولك في أن صاحب الدار قد رآك بنفسه وأنت تسرق النقود من خزانته!!  
اللس: غير صحيح يا سيدي القاضي، فقد كان نائماً وقتها !!